

كتاب مختصر في ذكر الألفاظ

صنعة

أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري

تحقيق

الدكتور حسين شاذلي فرهود

أستاذ النحو والصرف

في كلية الآداب

جامعة الرياض

كتاب مختصر في ذكر الألفاظ

صنعة

أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري

تحقيق

الدكتور حسن شاذلي فرهود

أستاذ النحو والصرف

في كلية الآداب

جامعة الرياض

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

يطلب من :

دار التراث بالقاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

المؤلف :

مؤلف هذا الكتاب أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين ابن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري . اشتهر بنبوغه في النحو واللغة والأدب والقراءات والتفسير والحديث . ولد في بغداد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين ^(١) . أخذ عن أبيه وروى عنه ^(٢) وأخذ النحو عن ثعلب كما تلمذ على محمد بن أحمد ابن النصر وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأبي العباس محمد بن يونس الكديمي وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز ^(٣) .

درس عليه كثيرون ممن صاروا أعلاماً من بعده أشهرهم الحسين ابن أحمد بن خالويه وأبو علي القالي وأبو الحسن الدارقطني ^(٤) .

عرف بسعة الحفظ وأولع بالكتب واستظهارها وحسبك دليلاً على سعة محفوظه إنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن ^(٥) . قال ابن النديم :

(١) نزلة الألباء ٢٧١ وإنباه الرواة ٢٠١/٣ ووفيات الأعيان ٦٤/٣ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ وتاريخ بغداد ١٨٢/٣ .

(٢) الفهرست ١١٨ ووفيات الأعيان ٤٦٤/٣ وشذرات الذهب ٣١٦/٢ .

(٣) نزلة الألباء ٢٦٤ ومعجم الأدباء ٣٠٧/١٨ وتاريخ بغداد ١٨٢/٣ وشذرات الذهب ٣١٦/٢ والبداءة والنهاية ١٩٦/١١ وطبقات القراء ٢٣٠/٢ - ٢٣١ وأنساب السمعاني ٤٩ .

(٤) نزلة الألباء ٣١١ وإنباه الرواة ٢٠٢/٣ ومعجم الأدباء ٣٠٧/١٨ ووفيات الأعيان ٢٠٤/١ وتاريخ بغداد ١٨٢/٣ .

(٥) إنباه الرواة ٢٠٧/٣ ومعجم الأدباء ٣٠٧/١٨ وشذرات الذهب ٣١٦/٢ .

وكان أفضل من أبيه وأعلم في نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ وكان مع ذلك ورعاً من الصالحين ولا يعرف له جريمة ولا زلة وكان يضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب وأكثر ما يمليه من غير دفتر ولا كتاب^(١) . وقيل إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً من تفاسير القرآن بأسانيدها^(٢) . ومرض يوماً فعاده أصحابه فرأوا من انزعاج والده أمراً عظيماً فطیبوا نفسه، فقال : كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ماترون وأشار إلى خزانه مملوءة كتباً^(٣) . وقال أبو سعيد بن يونس : كان أبو بكر آية من آيات الله تعالى في الحفظ^(٤) . وكان أحفظ الناس للغة ونحو وشعر وتفسير قرآن^(٥) . وقال القالى : وكان ثقة ديناً صدوقاً وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين^(٦) .

أما بخصوص ثقافته فكان موضع احترام الناس في عصره فقد أثنوا عليه وأكثروا من تقریظه ورأوا فيه رأياً حسناً . قال الأزهرى : وكان واحد عصره وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعراجه ، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مشكله . وله مؤلفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته : معروفاً بالصدق حافظاً : حسن البيان عذب الألفاظ لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسد مسده^(٧) . وهو أحد عیون العلماء باللغة والعربية وأشعار العرب وأيامها^(٨) . وكان من أعلم الناس بنحو الكوفيين وأكثرهم حفظاً للغة^(٩) .

(١) الفهرست ١١٨ .

(٢) نزعة الألباء ٢٦٧ ومعجم الأدباء ٣٠٧/١٨ وطبقات القراء ٢٣١/٢ .

(٣) نزعة الألباء ٢٧١ والبنية ٢١٢/١ .

(٤) نزعة الألباء ٢٦٧ ومعجم الأدباء ٣٠٨/١٨ .

(٥) تاريخ بغداد ١٨٤/٣ .

(٦) طبقات النحويين واللغويين ١٧١ وطبقات القراء ٢٣١/٢ .

(٧) تهذيب اللغة ٢٨/١ .

(٨) إنباء الرواة ٢٨٠/١ .

(٩) معجم الأدباء ٣٠٦/١٨ .

وتوفي أبو بكر بن الأنباري في خلافة الرازي بالله في بغداد ليلة عيد النحر من ذي الحجة سنة ثمان - وقيل سبع - وعشرين وثلاثمائة^(١) .

مصنفاته :

تعددت مصنفات ابن الأنباري وتناولت مباحث مختلفة في اللغة والنحو والأدب والقراءات والتفسير وغيرها . وما انتهى إلينا من أسماء تلك المصنفات بلغ اثنين وثلاثين مصنفاً هي :

١ - أدب الكاتب لم يتمه^(٢) .

٢ - الأضداد في اللغة . نشره هوتسا في ليدن سنة ١٨٨١ م . ثم أعيد طبعه في القاهرة سنة ١٩٠٧ م وطبع في الكويت سنة ١٩٦٠ م . بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

٣ - الأمالي^(٣) .

٤ - الأمثال^(٤) .

٥ - إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم . طبع في دمشق سنة ١٩٧١ م . بتحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان .

٦ - خلق الإنسان^(٥) .

٧ - خلق الفرس^(٦) .

٨ - الرد على من خالف مصحف عثمان^(٧) .

(١) نزعة الألباء ٢٧١ وإنباه الرواة ٢٠٧-٣ وطبقات النحويين والتفويين ١٧٢ وطبقات القراء ٢٣١/٢ .

(٢) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ والبغية ٢١٤/١ وكشف الظنون ٤٨/١ .

(٣) نزعة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ١٣١٢/١٨ .

(٤) وفيات الأعيان ٤٦٤/٢ .

(٥) وفيات الأعيان ٤٦٤/٣ وكشف الظنون ٧٢٢/١ .

(٦) وفيات الأعيان ٤٦٤/٣ وكشف الظنون ٧٢٣/١ .

(٧) الفهرست ١١٨ وفيات الأعيان ٤٦٣/٣ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .

- ٩ - رسالة المشكل . رد فيها على ابن قتيبة وأبى حاتم السجستاني^(١) .
- ١٠ - الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتسييحهم وعبادة ربهم . وهو في مجلدين طبع في بيروت سنة ١٩٧٩م بتحقيق حاتم صالح الضامن . وقد اختصره الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق الزجاجي^(٢) .
- ١١ - شرح شعر الأعشى^(٣) .
- ١٢ - شرح شعر الجعدي^(٤) .
- ١٣ - شرح شعر الراعي^(٥) .
- ١٤ - شرح شعر زهير^(٦) .
- ١٥ - شرح شعر النابغة^(٧) .
- ١٦ - شرح السبع الطوال الجاهليات . طبع في القاهرة سنة ١٩٦٣ م بتحقيق عبد السلام محمد هارون .
- ١٧ - شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة^(٨) .
- ١٨ - شرح المفضليات . وقد نشر هذا الشرح لاييل في بيروت سنة ١٩٢٠ م .
- ١٩ - ضمائر القرآن في مجلدين^(٩) .
- ٢٠ - غريب الحديث لم يتعمه^(١٠) .
-
- (١) نزعة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ .
- (٢) الفهرست ١١٨ ونزعة الألباء ٢٦٤ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ وكشف الظنون ٩٤٧/٢
والبغية ٢١٤/١
- (٣) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ والبغية ٢١٤/١ .
- (٤) الفهرست ١١٨ .
- (٥) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
- (٦) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ والبغية ٢١٤/١ .
- (٧) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
- (٨) نزعة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ٣١٨/١٨ .
- (٩) الاتقان ٢٨١/٢ وكشف الظنون ٣٥/٢ ، ١٠٨٧ .
- (١٠) الفهرست ١١٨ ونزعة الألباء ٢٦٤ وإنباء الرواة ٢٠٨/٣ .

- ٢١ - الكافي في النحو ^(١) .
٢٢ - اللامات ^(٢) .
٢٣ - المجالسات ^(٣) .
٢٤ - مختصر في ذكر الألفات . وهو الكتاب الذى بين يديك الآن .
٢٥ - المذكر والمؤنث ^(٤) .
٢٦ - المشكل في معانى القرآن أملاه وبلغ فيه إلى طه وما أتمه ^(٥) .
٢٧ - المقصور والممدود ^(٦) .
٢٨ - الموضح في النحو ^(٧) .
٢٩ - نقض مسائل ابن شنبوذ ^(٨) .
٣٠ - الهاءات في كتاب الله عز وجل وهو نحو ألف ورقة ^(٩) .
٣١ - الهجاء ^(١٠) .
٣٢ - الواضح في النحو ^(١١) .

كتاب مختصر في ذكر الألفات

هذا أحد كتب ابن الأنبارى المتخصصة التى عنى فيها بموضوع الألفات، وهذا موضوع ظفر بعناية خاصة واهتمام كبير من جانب اللغويين والنحويين

-
- (١) نزهة الألباء ٢٦٤ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ .
(٢) الفهرست ١١٨ ونزهة الألباء ٢٦٤ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ .
(٣) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ .
(٤) نزهة الألباء ٢٦٥ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ ووفيات الأعيان ٤٦٤/٣ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ .
(٥) الفهرست ١١٨ ونزهة الألباء ٢٦٥ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣٠ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ .
(٦) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ ووفيات الأعيان ٤٦٤/٣ .
(٧) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ .
(٨) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
(٩) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ ونزهة الألباء ٢٦٥ ومعجم الأدباء ٣١٢/١٨ والبغية ٢١٤/١ .
(١٠) الفهرست ١١٨ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ .
(١١) الفهرست ١١٨ ومعجم الأدباء ٣١٣/١٨ .

فصنف فيه كثيرون أغلبهم كانوا معاصرين لابن الأنباري منهم ابن درستويه^(١) وأبو سعيد السيرافي^(٢) . وابن خالويه^(٣) . وعلى بن عيسى الرمانى^(٤) .

ويجربى المؤلف فى هذا الكتاب على منهج واضح فيذكر فى الباب الأول الألفات التى يقابلها الدارس فى أوائل الأفعال ويبرر تقديم هذه الطائفة بكونها أسهل وأقرب منالا . ثم يلى ذلك باب للألفات فى أوائل الأسماء ثم يختم بصفحات وجيزة عن الألفات فى الأدوات من الحروف وما يشبهها من الأسماء مستشهداً بكل مايقول بالآيات القرآنية وكلام العرب .

وصف المخطوط :

اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة مأخوذة على فيلم مودع بقسم المخطوطات بجامعة الرياض وأصلها فى مكتبة لالى باستانبول تحت رقم ٣٧٤٠^(٥) .

وتضم هذه النسخة ست ورقات من القطع المتوسط وفى كل صفحة منها ٢١ سطراً وفى كل سطر نحو ١٣ كلمة . وقد حملت الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الوجه الآتى :

« كتاب مختصر فى ذكر الألفات »

صنعة أبى بكر محمد بن القاسم بن الأنبارى النحوى رحمه الله . وإلى جانب ذلك أمثال من القرآن مرتبة على حروف المعجم .

وتنتهى النسخة بعبارة :

« تم المختصر والحمد لله على نعمه وصلواته على نبي الرحمة محمد وآله وصحبه » .

(١) الفهرست ١٠١ . (٢) وفيات الأعيان ١/٣٦٠ وإنباء الرواة ١/٣١٤ .

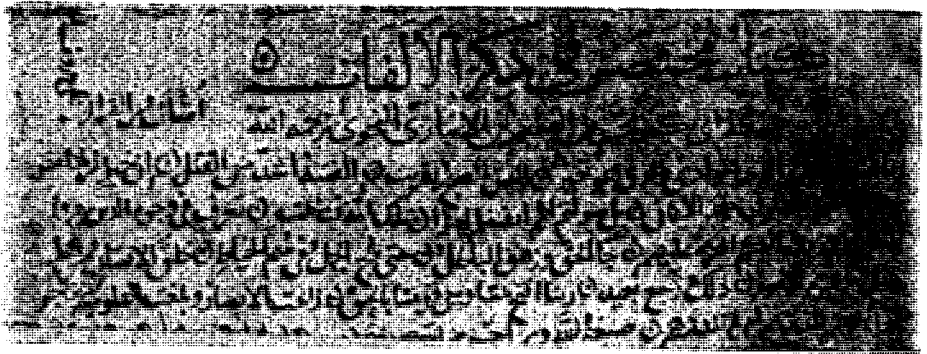
(٣) وفيات الأعيان ١/٤٣٤ . (٤) إنباء الرواة ٢/٢٩٥ .

(٥) تاريخ الأدب العربى ٢/٢١٦ .

وهي مكتوبة بخط نسخي قديم متقن واضح مضبوط بالشكل وليس فيها ما يدل على تاريخ نسخها أو اسم ناسخها .

وقد حرصت في تحقيق هذا الكتاب على ضبط النص وتصويب عباراته حتى خلت مما شابه من الأخطاء . واعتنيت بتخريج الشواهد القرآنية والشعرية والتعريف بالأعلام وأعجمت ما أحمله الناسخ .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن ينفع به وهو سبحانه ولي التوفيق .



صفحة العنوان

اداة اصلية لا تكون الا مفتوحة فهو لك ان واما وان بيدك على الصبر
 انما دخول عوايل الرفع والنصب والحذف عليهن فهو لك يعني انك
 موضع ارفع بالاعجاب وعلما انك قائم وان تقوم موضع انصب على
 تقول فكرت في انك قائم وفي ان تقوم تحذف اني ويكسر لك اني
 محذوفات عن الادوات سقوط الاعراب من اذا العوالم لا ترفع
 انما من ضم ولا يفتح ولا كسرن والفاء المكاني ارفعها اصلية تستأنف الفعل
 كقولك انا كأت خفيرا كات وكذا كأت اشكنا الكاف خضة انا و
 ايضا في موضع النصب كذا كأت خفيرا كأت وضع انت نصب على الموكب
 المعنوية الا ان الاعراب فيهن لا تليق بالرفع في موضع الرفع
 والفاء المكاني المنصوبة اصلية مكسرة كقولك اياك تجد ومثله
 اياك والماكم واياك واياكي وياكن وراوتفت في موضع الحذف
 انا كياك والاشاعر فحسبوا في شرك الله صبيحت ولم يباشروا
 والاعراب عليهن التعرب بالنصب والفاء المكاني الاشارة
 لتأنف بالنصب كقولهم اولياك واوليكي واوليكن والفاء
 اصلية تبدل بالفتح للتأني وكذا الف الفلات واجد اولي دوو له اوليات
 ذات هذان الحرفان ليسا من اسماء الاشارة اذ كانا اوليا
 مال واوليات بمعنى صلحيات يقاس على ما شرنا مايند مما يشهد
 ان شاء الله تعالى في مختصر واحد لله على نوره وصلواته على ابي المصطفى
 والله وصيه

کتاب مختصر فی ذکر الالفات

صنعة

أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري :

باب ذكر الألفات التي يبتدأ بها في أوائل الأفعال .

وإنما قدمناها على ألفات الأسماء والأدوات لقرب أصولها على المستفيدين وسهولة التفريع منها وقلة التباس العلل فيها عليهم .

اعلم أن الألفات المبتدأ بها في الأفعال ست : ألف أَصْل ، وألف قَطَعَ ، وألف وَصَلَ ، وألف الاستفهام ، وألف المُخَيَّرِ عن نفسه ، وألف ما لم يُسَمَّ فاعله .

فأما ألف الأَصْل فإنها تعرف بأن تُرى فاء من الفعل ثابتة في المستقبل كقولك : أَتَى يَأْتِي . ألف أَتَى ألف أَصْل لأن وزن أَتَى من الفعل فَعَلَ فاهمزة فاء الفعل والمستقبل يَأْتِي . والألف موجود في أَكَلَّ وأَيْدَ وأَخَذَ وما أشبههن .

وألف القطع في الماضي يفتح ويكسر في المصدر ويعرف بضم أول المستقبل : كقوله تعالى : « أَلْهَأَكُمُ »^(١) . ألف أَلْهَى ألف قطع لأن أول المستقبل مضموم في يُلْهَى وأَلْهَى فعل ماض ومثله : أَحْسَنَ وأَعْطَى وأَنَالَ وأنعم وأغلق وما أشبه ذلك . قال الله تعالى : « أَكْرِمِي مَثْوَاهُ »^(٢) فَأَكْرِمِي بالفتح لأنها ألف قطع معروفة بضم أول المستقبل وهو يُكْرِمُ . ثم قوله

(١) التكاثر ١ .

(٢) يوسف ٢١ .

تعالى : « وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً »^(١) بكسر الألف لأنها أَلِف قطع في المصدر وأول مستقبلها مضموم وهو يُخْرِجُ وكذلك إعطاء وإحسان وإنعام .
وإنما اختاروا الكسر وعدلوا فيها عن الفتح كراهية أن يلتبس المصدر بالجمع إذ أخرج جمع خَرَجَ^(٢) وأنعام جمع نَعِمَ^(٣) وأعطاء جمع عَطَوْ^(٤) .

وكان أبو جعفر محمد بن سَعْدَان^(٥) وخلف بن هشام البزاز^(٦) يلقبان أَلِف القطع أَلِف الأَصْل . قال أبو بكر : وليس ذلك بصحيح عندنا من قِبَل أن أَلِف الأَصْل هي التي تكون فاء من الفعل وأَلِف القطع ليست فاءً ولا عيناً ولا لاماً^(٧) وما هذه صفته فهو زائد غير أصلي .

وألف الوَصْل تعرف بسقوطها من الدرج وبفتح أول المستقبل وهي مبنية على ثالث المستقبل إن كان الثالث مكسوراً أو مفتوحاً كسرت وإن كان مضموماً ضمنت فتبتدىء قوله عز وجل : « أَنْ اضْرِبْ »^(٨)

- (١) نوح ١٨ .
- (٢) في الأصل « خروج » والصواب أن أخرج جمع خرج . وفي القاموس ١٨٤/١ : أخرج بفتح الخاء وسكون الراء : الإتاوة كالأخراج .
- (٣) النعم بفتح العين وسكونها : الإبل والشاة أو الإبل خاصة . المرجع السابق ١٨٢/٤ .
- (٤) العطا بفتح العين وسكون الطاء الأخذ والتناول ورفع الرأس . وطى عطو مثلث العين يتناول إلى الشجر ليتناول منه . المرجع السابق ٣٦٣/٤ .
- (٥) هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير النحوي . كان من أكابر القراء . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين في خلافة الواثق بن المعتصم . انظر : الفهرست ١١٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠١/١٨ ، ٢٠٢ وطبقات القراء ١٤٣/٢ وطبقات الزبيدي ١٥٣ .
- (٦) خلف بن هشام البزاز يكنى أبا محمد . أحد القراء العشرة . ولد سنة خسين ومائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧٢/١ - ٢٧٤ والطبقات الكبرى ٣٤٨/٧ .
- (٧) في الأصل تاء والصواب ما أثبتناه .
- (٨) الشعراء ٦٣ .

بكسر ألف اضْرِبْ ، لأنها مبنية على الراء في يضربُ وهي ألف وصل
إذ كانت ساقطة في الوصل مفتوحاً أول مستقبلها يَضْرِبُ . وإنما بنيت
على ثالث المستقبل ولم تبني على الأول منه ولا على الثاني ولا على الرابع
لأن الأول زائد والزوائد لا يبنى عليها والثاني ساكن والساكن لا يبتدأ
به والرابع لا يثبت على إعراب واحد إذ كان مضموماً في الرفع محذوفاً
ومسكناً في الجزم مفتوحاً في النصب فبنيت من أجل ذلك على الذى
إعرابه لازم غير منتقل وهو الثالث . ومثل اضْرِبْ « اهدنا » ^(١) تبتدىء
به اهدنا لأنها ألف وصل مبنية على كسر الدال في يهدى والضممة الموجودة
في الأصل هي ضمة نون نستعين وألف اهد معدومة من اللفظ عند
الوصل ومثله : « ارجعوا إلى أبيكم » ^(٢) « ابنى لي صرحاً » ^(٣) « اقضوا
إلى » ^(٤) « انتوا صفاً » ^(٥) . فإن قال قائل : التاء من انتوا مضمومة
ومثلها الضاد من اقضوا قيل له : البناء على تاء يأتى وضاد يقضى والأصل
في اقضوا وانتوا : اقضيوا واثبتوا فاستثقلوا الضمة في الياء فألقوها ^(٦)
على الضاد والتاء بعد أن أزالوا عنهما الكسرة وأسقطوا الياء لسكونها
وسكون الواو ^(٧) . وتبتدىء قوله تعالى : « أن أشكركم لي » ^(٨) أشكركم بضم
الألف لأنها مبنية على كاف يشكر ومثله أعبد أدخل أخرج أكتب

(١) الفاتحة ٦ .

(٢) يوسف ٨١ .

(٣) غافر ٣٦ .

(٤) يونس ٧١ .

(٥) طه ٦٤ .

(٦) ألقوها : نقلوها .

(٧) ابن الأنبارى يخالف في هذا لجمهرة النحاة إذا أنهم لا يرون نقل الضمة وإنما يحذفون
الضمة لثقلها ثم يحذفون الياء لا لثقلها الساكنين . انظر الممتع لابن عصفور ٦٠٦/٢ .

(٨) لقمان ١٤ .

اقتُل وما أشبههن . وتبتدىء قوله تعالى « أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ »^(١) اصنع بكسر الالف لأنها مبنية على الثالث وهو النون في يصنع . فإن قال قائل : هلا فتحتها إذا كان الثالث مفتوحاً كما تكسرهما إذا كان الثالث مكسوراً وتضمها إذا كان مضموماً . فقل : كرهت أن أفتحها فيلتبس الأمر بالخبر . ألا ترى أنني لو قلت : اصنع بفتح الالف في الأمر لا لتبس بالإخبار عن النفس كقولي : أنا أصنع . ومثله قوله تعالى : « ائْذَنْ لِي »^(٢) « اذْهَبُوا بِقَمِيصِي »^(٣) « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ »^(٤) « ابْلَعِي مَاءَكُمْ »^(٥) « اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ »^(٦) . وتبتدىء قوله تعالى : « انْفَطَرَتْ »^(٧) بكسر الالف لأنها ألف وصل مبنية على الطاء . فإن قال قائل : لم بنيتها على الطاء والطاء رابعة . فقل : لأنَّ ينفطر وزنه من الفعل ينفعل : فالنون زائدة لا يلتفت إليها والبناء على عين الفعل حيث كانت . وتبتدىء أيضاً قوله : « الْكَاذِبُونَ . اسْتَحْوَذَ »^(٨) بكسر الالف لأنها مبنية على عين الفعل وهي الواو في يستحوذ . ووزن يستحوذ يستفعل فالسين والتاء زائدتان لا يلتفت إليهما . وتبتدىء قوله تعالى : « السَّمَاءُ انشَقَّتْ »^(٩) بكسر الالف لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهي

(١) المؤمنون ٢٧ .

(٢) التوبة ٤٩ .

(٣) يوسف ٩٣ .

(٤) العلق ١ .

(٥) هود ٤٤ .

(٦) البقرة ٢٥٩ . قرأ الكسائي وحزة (اعم) بالوصل وإسكان الميم على الأمر . وقرأ الباقون بقطع الهززة والرفع على الخبر . انظر النشر ٢/٢٣١ ، وإيضاح الوقف ١/١٨٧ .

(٧) الانفطار ١ .

(٨) المجادلة ١٨ ، ١٩ .

(٩) الانشقاق ١ .

القاف المدغمة في ينشَقْ إذ أصله ينشَقِقُ على مثال ينفعَل : فاستثقلوا الجمع بين حرفين متحركين من جنس : فأسكنت القاف الأولى وأدغمت في التي بعدها فصارتا قافاً مشددة . والنون في ينشَقْ زائدة لا يعمل عليها . وتبتدىء قوله تعالى : « الماء اهتزَّ ^(١) » : بكسر الألف لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهي الزاي المدغمة في يهتز على مثال يفتعل ، فاستثقل الجمع بين زايين متحركين فأسكنت الزاي الأولى وأدغمت في التي بعدها . والثاء في يهتز زائدة لا يعمل عليها . وألف الوصل في الماضي على مثال ماهو عليه في الأمر تُبْنى على العين لا غير والهمزة الموجودة عند وصل الكلام في قوله : « الماء اهتزَّ » هي همزة الماء وألف اهتزَّ ساقطة ^(٢) وتبتدىء قوله تعالى : « آمَنُوا اسْتَعِينُوا ^(٣) » اسْتَعِينُوا بالكسر لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهو الواو في نستعين (لأن أصلها) ^(٤) نَسْتَعِينُ على مثال نَسْتَخْرِجُ ، فاستثقلت الكسرة في الواو فألقيت على العين وجعلت الواو ياءً لانكسار ما قبله ومثله استقيموا . وتبتدىء قوله تعالى : « وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ^(٥) » اخْتَرْتُكَ بكسر الألف لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهي الياء في يختار قبل أن تنقلب ألفاً لأن أصله يختيرُ على مثال يكتسبُ ، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . فإن سأل سائل عن قوله تعالى : « أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا ^(٦) » فقال : الابتداء قبل أنت بكسر الألف لأنها

(١) فصلت ٣٩ .

(٢) لأنها ألف وصل .

(٣) البقرة ١٥٣ .

(٤) زيادة لتمام المعنى .

(٥) طه ١٣ .

(٦) يونس ١٥ .

ألف وصل مبنية على تاء يأتى . فإن قال قائل : قد وجدنا الألف ثابتة في المستقبل وهى إحدى علامتى ألف الأصل فيقال له : ألف الوصل داخله على ألف الأصل فى هذا الحرف وأصله إيت ، فصارت همزة الساكنة ياء لانكسار ألف الوصل ، فإذا وصلت فقلت : « لقاءنا اثت » فسقطت ألف الوصل الموجودة فى الابتداء . وتبتدىء قوله تعالى : « قالوا طيِّرنا »^(١) طيرنا بكسر الألف لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل المفتوحة وهى الياء فى يَطِير وأصله : قالوا تطيرنا ، فأبدلوا من التاء طاءً لأنها أشبه بالطاء التى بعدها ثم أسكنوها وأدغموها فى الطاء الثانية فلم يصلح الابتداء بساكن فأدخلوا ألفاً يقع بها الابتداء . ومثله : « أداركوا »^(٢) . وتبتدىء قوله تعالى : « إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ »^(٣) اصْطَفَيْتُكَ بالكسر لأنها ألف وصل مبنية على عين الفعل وهى الفاء فى يصطفى ، ولا يلتفت إلى وقوع الفاء رابعة فإن الطاء لا يعمل عليها من أجل أن أصل (يصطفى)^(٤) يصتنى يفتعل من الصفوة : فأبدلت الطاء من التاء لأنها أشبه بالصاد وأخف على اللسان بعدها وتاء الافتعال غير معمول عليها . فإن سأل سائل عن ألف الوصل أهمزة هى أم ألف قبل له قال قطرب :^(٥) هى همزة كثرتها العرب فتركت^(٦) لأن الألف لا تحتل

(١) الخلل ٤٧ .

(٢) الأعراف ٣٨ .

(٣) الأعراف ١٤٤ .

(٤) زيادة تمام المعنى .

(٥) هو محمد بن المستنير أبو على النحوى المعروف بقطرب كان أحد العلماء باللغة والنحو . أخذ النحو عن سيويه وعن جماعة من علماء البصرة . مات فى سنة ست ومائتين فى خلافة المأمون . انظر الفهرست ٨٤ وطبقات الزبيدى ١٠٦ وأخبار النحويين ٤٩ ومراتب النحويين ٦٧ ونزهة الألباء ٩١ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩٠ والبغية ٢٤٢/١ وروضات الجنات ٥٩٥ .

(٦) يقلب على ظنى أن هذا الكلام محرف والأصل : « هى همزة حركتها العرب فتركت » وذلك لأن قطرباً يستدل على أن همزة الوصل ليست ألفاً بتحريك العرب لها .

الحركة . وهى فى قالَ وباعَ وعمادَ وجمادِ ألف لا يشك فيها ، فلو كانت فى اضرب ألفاً ما تحركت . قال أبو بكر : ورد أبو العباس أحمد بن يحيى ^(١) هذا القول عليه وقال : لو كانت همزة لثبتت فى الابتداء والوصل كما ثبتت همزة أمر وأذن فى كل حال . وقال الفراء ^(٢) وسيبويه ^(٣) ومن أخذ بقولهما : هى ألف وصل ^(٤) إذا كانت صورتها صورة الألف وإنما دخلت الألف فى اضرب واصنع وما أشبههما من أجل أن الضاد والضاد ساكتان لا يمكن الابتداء بهما فدخلت الألف ليقع الابتداء والاعتماد عليها . وقال البصريون : كسرت الألف فى اضرب لسكونها وسكون الضاد ^(٥) وكذلك كل ألف للوصل تبتدأ مكسورة علة كسرهما أنها ساكنة فى الأصل لقيها حرف ساكن . وضمت عندهم فى أعبد وأشكر لأن عين الفعل مضمومة فلما احتيج إلى حركة الحرف الساكن الذى لقيها ضمها لضم ما بعدها وتنكبوا الكسرة كراهية للانتقال من كسر إلى ضم .

وألف الاستفهام تعرف بمجىء أم بعدها أو بحسن هل فى موضعها وهى مفتوحة أبداً كقوله تعالى : « أَفْتَرَى » ^(٦) ألف استفهام لقوله : « أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » فإتيان أم بعدها يدل على أنها ألف استفهام وكذلك :

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى المعروف بشعلب . ولد سنة مائتين ، وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين انظر الفهرست ١١٦ ونزهة الألباء ٢٢٨ ووفيات الأعيان

٨٤/١ .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء . توفى سنة سبع ومائتين فى خلافة المأمون . انظر الفهرست ١٠٤ ونزهة الألباء ٩٨ .

(٣) هو عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه ، توفى سنة ١٨٠ هـ .

(٤) انظر الكتاب ٢٧١/٢ واللمع ٢١١/٢ والمنصف ٥٣/١ .

(٥) هذا الرأى هو لبعض البصريين . ويرى بعضهم خلاف هذا الرأى . انظر اضع ٢١١/٢ .

(٦) سبأ ٨ .

« اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » ^(١) « أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ » ^(٢)
« أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » ^(٣) لأنه بعده قال : « أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ » .
وقرأ نافع : « لَكَادِيبُونَ أَصْطَفَى » ^(٤) بإسقاط الألف في الوصل وكسرها
في الابتداء بجعلها أَلَف وصل . ويوجه اصطفي إلى أنه حكاية عن أهل
الكفر : « أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهِمْ » ^(٥) . والاستفهام من الله عز وجل تقرير
وتوبيخ . والأصل في هؤلاء الأفاعيل كلها : أَاصْطَفَى ، أَفْتَرَى أَاسْتَكْبَرَتْ ^(٦)
أَطَّلَعَ ، فذهبت أَلَف الوصل لما سبقتها أَلَف الاستفهام إذ كانت
الوصل لا تثبت في اللفظ إلا عند الابتداء بها . وقوله تعالى : « أَحَسِبَ
النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا » ^(٧) الألف في أَحَسِبَ أَلَف الاستفهام بحسن هل
في موضعها وكذلك ما أشبهه . وكل أَلَف تدخل على حرف عطف أو
حرف جحد فهي أَلَف التقرير وأَلَف التقرير من أَلَف الاستفهام وهي
كقوله تعالى : « أَوْ آبَاؤُنَا » ^(٨) « أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ » ^(٩) « أَفَلَمْ
يَسِيرُوا » ^(١٠) ، « أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ » ^(١١) ، « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » ^(١٢) هذا
وما أشبهه .

(١) المنافقون ٦ .

(٢) مريم ٧٨ .

(٣) الصافات ١٥٣ .

(٤) انظر النشر ٣٦٠/٢ وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب ١٠٨/٢ .

(٥) الصافات ١٥١ .

(٦) من قوله تعالى : « استكبرت أم كنت من العالين » ص ٧٥ .

(٧) النكبات ٢ .

(٨) الصافات ١٧ .

(٩) البقرة ١٧٠ .

(١٠) الحج ٤٦ .

(١١) الملك ٨ .

(١٢) الأعراف ١٧٢ .

وأما ألف المُخْبِر عن نفسه تعرف بآنا وغد ويفتح^(١) إن كان الماضي على أكثر من أربعة وأقل من أربعة فتبتديء قوله تعالى : « وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ »^(٢) أعبد بالفتح لأنها ألف المخبر عن نفسه تقول في امتحانها : أعبد أنا غداً . وفتحت لأن الماضي أقل من أربعة أحرف وهو عبد وكذلك : « أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي »^(٣) ألفه ألف المخبر عن نفسه يحسن أنا وغد في امتحانها إذا أنت قائل :^(٤) أستخلص أنا غداً . وابتدئت بالفتح لأن الماضي استخلص وعدة حروفه أكثر من أربعة . وتبتديء قوله تعالى : « أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا »^(٥) بضم الألف لأنها ألف المخبر عن نفسه في فعل ماضيه على أربعة أحرف وهو أفرغ . وألف المخبر عن نفسه لا يكون أبداً لأول المستقبل لأنها إحدى دلائل الاستقبال فمحال أن تحل ماضياً أو دائماً .

وأما ألف المُخْبِر عن نفسه فيما لم يُسم فاعله لا يكون إلا مضموماً قلّت حروف الماضي أو كثرت كقولك : أكرم وأضرب^(٦) وأستخلص . وألف ما لم يسم فاعله يكون على أربعة أمثلة في أفعال وأفعل وأستفعل وانفعل وقد يكون في فعل غير لازمة له .

فأما ألف أفعل فألف أخرج وأكرم وأحسن .

(١) في الأصل « ويضم » والصواب ما أثبتناه .

(٢) يونس ١٠٤ .

(٣) يوسف ٥٤ .

(٤) ورد هذا التركيب في الأصل وهو غير مستساغ عربية لأن إذا الشرطية تختص بالأفعال فالصواب : إذا أنت قلت ، كما قال الله في كتابه العزيز : « إذا السماء انشقت » إذا السماء انفطرت » وهكذا .

(٥) الكهف ٩٦ .

(٦) في الأصل (ضرب) والصواب ما أثبتناه .

وَأَلْفُ أَفْتَعَلَ أَلْفٌ اِكْتَسَبَ وَاصْطَنَعَ وَاضْطَرَّ وَالْأَصْلُ فِيهِ اضْطَرَّ فَأُبْدِلُوا مِنَ التَّاءِ طَاءً لِأَنَّهَا أَشْبَهَ بِالضَّادِ مِنَ التَّاءِ ، وَاسْتَشْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مَتَحْرِكَيْنِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ فَأَسْكَنُوا الرَّاءَ الْأُولَى فَأَدْغَمُوا فِيهَا فِي التَّاءِ الْثَانِيَةَ ^(١) .

وَأَلْفُ اسْتَفْعَلَ أَلْفٌ اسْتَضَعَفَ وَاسْتَخْرَجَ وَمَا أَشْبَهُهُمَا .

وَأَلْفُ اِنْفَعَلَ : اِنْقَطَعَ بِالرَّجُلِ .

وَأَلْفُ فَعِلَ أَلْفٌ أَكَلَ وَأَخَذَ وَأَمَرَ . وَلَيْسَتْ لَازِمَةً هَذَا الْمَثَالُ كُلُّهُ كَلَامٌ أَوْلَيْكَ الْأَلْفَاتُ مِنْ قَبْلِ أَنْكَ تَقُولُ : ضُرِبَ وَشُتِمَ وَدُعِيَ فَلَا يَحِلُّ فِيهِنَّ أَلْفٌ .

وَاعْلَمْ أَنَّ أَلْفَ اسْتَفْعَلَ وَافْتَعَلَ وَانْفَعَلَ أَلْفٌ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُنَّ أَلْفٌ الْوَصْلُ إِذْ كُنْتَ تَقُولُ فِي حَالِ تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ : اسْتَفْعَلَ وَافْتَعَلَ وَانْفَعَلَ ، فَلَا يَخْتَلُ عَلَيْكَ أَنَّهَا أَلْفٌ وَصَلْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى عَيْنِ الْفِعْلِ .

وَأَلْفُ أَفْعَلَ أَلْفٌ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ مِنْ أَلْفٍ الْقَطْعُ مِنْ قَبْلِ أَنْكَ إِذَا سَمِيتَ الْفَاعِلَ قُلْتَ : أَخْرَجَ فَلَانِ الشَّيْءِ ، فَقَدْ ظَهَرَ لَكَ أَنَّهَا أَلْفٌ قَطْعٌ .

وَأَلْفُ فَعِلَ أَلْفٌ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ مِنْ أَلْفٍ الْأَصْلُ لِأَنَّكَ تَسْمِي الْفَاعِلَ فَتَقُولُ : أَخَذَ وَأَمَرَ فَلَا يَغْمُضُ عَلَيْكَ أَنَّهَا أَلْفٌ أَصْلٌ . وَإِنَّمَا ابْتَدَأَتْ

(١) وليس معنا هنا تاء أولى ولا ثانية فأين هما ؟ والأمر في نظري يحتمل أمرين : إما أن يكون هنا مثال آخر غير اضطر اجتمع في آخره تاءان وسقط هذا المثال . وإما أن يكون هنا تحريف والأصل : وكذلك اسكنوا الضاد الأولى فأدغموها في الطاء الثانية . وبذلك تنطق : اضْطَرَّ كما تقتضي بذلك أصول التصريف . وهذا هو ما يقرره علماء الصرف فيقولون في اضطر جوازاً : اضْطَرَّ .

ألفُ ما لم يسم فاعله بالضم لدلالة الفعل الذي هـى أوله على فاعل ومفعول
إذ ضرب لا يخلو من دلالة على ضارب ومضروب ، فكان ضم أوله
دلالة على تضمينه معنيين كما قالوا : زيد حيث عمرو فألزموا حيث
الضمّة لقيامها قيام محلين كقولك : زيد فى مكان فيه عمرو . وقالوا :
نحنُ قمنا ، فضموا نحن فى جميع الأحوال لتضمنه معنى التثنية والجمع ،
إذ كان الرجلان مخبرين عن أنفسهما به فيقولان : نحن قمنا وتقول
الرجال مثل ذلك .

باب ذكر الألفات المبتدآت فى الأسماء

اعلم أن ألفات الأسماء أربع : ألف أصل وألف قطع وألف وصل
وألف استفهام .

فألف الأصل تعرف بأن تكون فاء من الفعل ثابتة فى التصغير
وتبتدىء بمثل حركاتها فى الوصل إن رفعاً فرفعاً وإن نصباً فنصباً وإن
خفضاً كقوله تعالى : « عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي » ^(١) ألف إِصْرِي ألف أصل
لأنها من الفعل ثابتة فى التصغير . ووزن إِصْرِي فى الفعل فَعْلٌ ويقال
فى تصغيره : أُصِير . وكذلك : « قُلْ أَدُنُّ خَيْرٌ لَكُمْ » ^(٢) ألف أَدُنُّ
ألف أصل تبتدىء بالضم لأنها على مثال فُعْل . فالألف فاء من الفعل
ويقال فى تصغيرها : أُذَيْنَة ، تثبت الألف فيها . كذلك : « وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ » ^(٣) ألف أَمْر ألف أصل ^(٤) تبتدىء بالفتح لأنها كالزاي فى

(١) آل عمران ٨١ .

(٢) التوبة ٦١ .

(٣) الأحزاب ٣٨ .

(٤) فى الأصل « وصل » والصواب ما أثبتناه .

زَيْدٌ ووزن أَمْرٌ فَعَلٌ . فالألف فاءٌ من الفعل وتصغير أَمْرٌ أُمَيْرٌ . فالألف ثابتة فيه ومثله أَبٌ لَأَنَّ وزنه فَعَلٌ وأصله أَبَوٌ وتصغيره أُبَى والأم كذلك إلا أَنَّ تصغير أم أُمَيْمَةٌ .

وألف القطع في الأسماء تكون أول الاسم المفرد وأول الجمع فيبتدئ بها في أول الأسماء المفردة وتعرف بشباتها في التصغير وبأنها غير فاءٍ من الفعل كقولك : هو أَحْسَنُ من غيره . ألف أحسن ألف قطع في الاسم المفرد لَأَنَّ وزنه من الفعل أَفْعَلُ فالألف غير فاءٍ من الفعل ويقال في تصغيره : أَحْيَسَنُ ، فتوجد الألف فيه . ومثله أَكْبَرُ وأعقل وأنبل وأجمل وأحمد وأصرم وأحرص وأصنع وما أشبههن .

وألف القطع في الأسماء المجموعة تعرفها بحسن دخول الألف واللام عليها وأنها ليست فاءً ولا عيناً ولا لاماً كقوله تعالى : « مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ »^(١) ألف أَلْوَانُ ألف قطع في الجمع من الأسماء لَأَنَّ وزن أَلْوَانُ « أَفْعَالٌ » غير فاءٍ ولا عين ولا لام وتدخل عليها الألف واللام فتقول : الأَلْوَانُ وكذلك ألسنة والألسنة وأبيات والأبيات وأثواب والأثواب . وألف القطع في هذين النوعين مفتوحة ومتى وردت مكسورة أو مضمومة كانت بمنزلة المفتوحة بعده . فإذا كانت أول الأعجمي ألف فهي ألف قطع . وتعرف الاسم الأعجمي بامتناعه من الإجراء وبأنه معدوم من عتيق كلام العرب إلا بَأَنَّ يحكوه عن العجم كقولك : إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإدريس : وهي مكسورة في الوصل والقطع كسر بناءً لازم غير محكوم عليها بأنها ألف وَصُلٌ إذ كان الأعجمي مجهول الاشتقاق . وألف إستبرق أيضاً ألف قطع في الاسم الأعجمي وإن كان مجرى لَأَنَّ العرب أخذته

عن العجم وأجرته لتذكيره ، ومنعت إبراهيم وذويه في الإجراء للتعريف والعجمة . وإن كانت الألف في أول الأعجمى مفتوحة فهي أيضاً بمنزلة المكسورة مع ألف القطع .

وألفات الوصل في الأسماء تسعة : ألف ابن وابنة واثنين واثنتين وامرئ وامرأة واسم واست والرجل . فثمانية تعرف بسقوطها من التصغير وتكسر في الابتداء فتقول في تصغيرهن : بُنَى وَبُنَيَّةٌ وَثُنَيَانِ وَثُنَيَاتَانِ وَمُرَى وَمُرِيَّةٌ وَسُمَى وَسُتَيْهَةٌ . والناسعة تعرف بدخولها مع اللام للتعريف وسقوطها عند التذكير كقولك : رجل والرجل . فأما ألف ابن كسرت لأن أصله أمر من بنيت واثنين كسرت لأن أصله أمر من ثنيت وألف اسم كسرت لأن أصله أمر من سميت وألف امرئ لم يصلح بناؤها على الثالث إذ كان يضم في الرفع ويفتح في النصب ويكسر في الخفض فيقال : قامَ امرؤٌ . ورأيتُ امرأً ومررتُ بامرئٍ . فلما لم يصلح ذلك ألحقت بأخواتها من ألف ابن وابنة . وألف است أيضاً ملحقة بأخواتها وألف الرجل تبتدئ بالفتح من أجل أنها دخلت مع اللام للتعريف فشبه ال بهل وبل . فإن قال قائل : هلا كسرت وشبهت بمن وإن فقل : كرهوا أن يكسروها فتلتبس بألف ابن واثنين وهي مخالفة لها من أجل امتحانها فأثروا فتحها لذلك .

وألف الاستفهام تتمحن في الأسماء بمثل الذي تعرف به في الأفعال . فإن سأل سائل عن قوله تعالى : « قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ » قل له : الألف في آلذاكرين ألف استفهام لمجيء أم بعدها وإنما زيدت المدة

ليفرق بها بين الخبر والاستفهام^(١) من قبل أنهم لو قالوا : الذكرين حرم ، بغير مد لم يقع بين الاستفهام والخبر فرق . فإن قال قائل : فلم لم يزدوا مدة في قوله عز وجل : « أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » فالألف ألف استفهام كألف الذكرين . قيل له : الخبر في افتري مكسورة وألف الاستفهام مفتوحة وانفتاح الألف فرق بين الاستفهام والخبر وأغنى عن المد ، وألف الذكرين مفتوحة في الاستفهام والخبر فمن أجل ذلك فرقوا بينها بالمدة .

وألف الدعاء كألف الاستفهام يعرف بحسن يا في موضعها كقولك : أزيد أقبل . معناه : يا زيد . قراءة نافع : « أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ »^(٢) بتخفيف الميم معناه : يَأْمَنْ هُوَ قَانِتٌ .

الألفات المستأنفات في الأدوات

وما يجرى مجراها من المكاني وأسماء الإشارات

اعلم أن الألف المبتدأة في الأداة المحضة أصلية أصلها الكسر كقولك : إِنَّ وَإِنَّمَا وَإِنْ وَإِمَّا وَإِلَّا وَإِذَا وَإِلَى . وقد تأتي مفتوحة كقولك : أَمَّا وَأَمَّا وَأَلَا . وتعرف الأدوات بافتتاح الكلام بها وبأنها لا يصحبها خبر لها ولا يقع بها خبر مخبر عنه فينصبها ولا يدخل عليها حرف خفض فيكسرها .

وألف الاسم المحول عن أداة أصلية لا تكون إلا مفتوحة كقولك :

(١) لأن المدة ليست زائدة مخرجة وإنما هي همزة الوصل أبدلت ألفاً . هذا رأى جمهور النحاة .

انظر الكتاب ٢ / ٢٧٤ .

(٢) الزمر ٩ . وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٨٢ ، والنشر ٢ / ٣٦٢ ، والكشف عن وجوه

القراءات السبع ٢ / ٢٣٧ .

أَنْ وَأَنْمَا وَأَنْ يَدْلُكَ عَلَى أَنَّهَا أَسْمَاءُ دَخُولِ عَوَامِلِ الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ عَلَيْهِنَ كَقَوْلِكَ : يَعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ وَأَنْ تَقُومَ : فَمَوْضِعُهَا رِفْعٌ بِالْإِعْجَابِ . وَأَعْلَمُ أَنَّكَ قَائِمٌ وَأَنْ تَقُومَ : مَوْضِعُهَا نَصْبٌ بِالْعِلْمِ . وَتَقُولُ : فِكْرْتُ فِي أَنَّكَ قَائِمٌ وَفِي أَنْ تَقُومَ : فَتَخْفِضُهَا بِنِي . وَيَكْشِفُ لَكَ أَنَّهُنَ مُحَوَّلَاتٌ عَنِ الْأَدَوَاتِ سَقُوطُ الْإِعْرَابِ عَنْهُنَّ إِذَا الْعَوَامِلُ لَا تُؤَثِّرُ فِيهِنَّ أَثَرًا مِنْ ضَمٍّ وَلَا فَتْحٍ وَلَا كَسْرٍ .

وَأَلَّفَ الْمَكَانِيَّ^(١) الْمَرْفُوعَةَ أَصْلِيَّةً تَسْتَأْنِفُ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِكَ : أَنَا كَأَنْتَ ، خَفَضَ بِالْكَافِ وَكَذَلِكَ : أَنْتَ كَأَنَا : الْكَافُ خَافِضَةٌ أَنَا . وَيَأْتِي أَيْضًا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ كَقِيلِكَ : ضَرَبْتِكَ أَنْتَ : مَوْضِعُ أَنْتَ نَصْبٌ عَلَى التَّوَكِيدِ لِلْكَافِ الْمَنْصُوبَةِ إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ فِيهِنَّ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِنَ الْوُقُوعُ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ .

وَأَلَّفَ الْمَكَانِيَّ الْمَنْصُوبَةَ أَصْلِيَّةً مَكْسُورَةً كَقَوْلِكَ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَمِثْلُهُ : إِيَّاكُمَا وَإِيَّاكُمُ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكَ . وَرَبَّمَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ كَقَوْلِهِمْ : أَنَا كإِيَّاكَ قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَأَخِينُ وَأَجْمِلُ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ
ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كإِيَّاكَ آسِرُ

وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِنَ التَّعَرُّبُ بِالنَّصْبِ .

(١) هَذَا اصطلاح كوفي يَقْصِدُ مِنَ الضَّمَائِرِ فَهْمَ يَسْمُونُ الضَّمَائِرَ كُنَايَاتٍ وَمَكْنِيَّاتٍ .
(٢) لَمْ أَطْلِعْ عَلَى اسْمِ قَائِلِهِ . أَنَشَدَهُ الْفَرَّاهُ وَهَشَامٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ يَرِيدُ : كَأَنْتَ ، أَيْ لَمْ يَأْسِرْ فِي أَسْرٍ مِثْلِكَ ، فَوْضِعَ إِيَّاكَ مَوْضِعَ أَنْتَ لِلضَّرُورَةِ ، فَهُوَ مِنْ إِقَامَةِ بَعْضِ الضَّمَائِرِ مَقَامَ بَعْضٍ . قَالَ الرِّضِيُّ : وَالْكَافُ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِّ خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ، إِذْ لَوْ دَخَلَ لَأَدَّى إِلَى اجْتِمَاعِ الْكَافَيْنِ إِذَا شَبِهَتْ بِالْمُخَاطَبِ فَطُرِدَ الْمَنْعُ فِي الْكُلِّ . انْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ ٣١٩/٢ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١٨٦/٤ .

وَأَلَفَ أَسْمَاءُ الْإِشَارَاتِ أَصْلِيَّةً تَسْتَأْنِفُ بِالضَّمِّ كَقَوْلِهِمْ : أُولَئِكَ
وَأُولَئِكُمْ وَأُولَئِكَنَّ .

وَأَلَفَ أُولَى مَالٍ أَصْلِيَّةً تَبْتَدِئُ بِالضَّمِّ لِلْبِنَاءِ وَكَذَلِكَ أَلَفَ أُولَاتٍ -
وَاحِدَ أُولَى ذُو وَوَاحِدَ أُولَاتٍ ذَاتٍ - هَذَانِ الْحَرْفَانِ لَيْسَا مِنْ أَسْمَاءِ
الْإِشَارَةِ إِذْ كَانَ أُولُو مَالٍ بِمَعْنَى أَصْحَابِ مَالٍ وَأُولَاتٍ بِمَعْنَى صَاحِبَاتٍ .
يُقَاسُ عَلَى مَا شَرَحْنَا مَا يَرِدُ مِمَّا يَشَاكِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

تم المختصر والحمد لله على نعمه
وصلواته على نبي الرحمة محمد وآله وصحبه

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
اهدنا	٦	الفاتحة	٢١
آمنوا استعينوا	١٥٣	البقرة	٢٣
أو لو كان آباؤهم	١٧٠	»	٢٦
اعلم أن الله	٢٥٩	»	٢٢
على ذلكم إصرى	٨١	آل عمران	٢٩
قل ألد كرين حرم	١٤٣	الأنعام	٣١
اداركوا	٣٨	الأعراف	٢٤
إني اصطفتك	١٤٤	»	٢٤
ألست بربكم	١٧٢	»	٢٦
اثذن لى	٤٩	التوبة	٢٢
قل أذن خير لكم	٦١	»	٢٩
اثت بقرآن غير هذا	١٥	يونس	٢٣
اقضوا لى	٧١	»	٢١
ولكن أعبد الله	١٠٤	»	٢٧
ابلعى ماءك	٤٤	هود	٢٢
أكرمى مشواه	٢١	يوسف	١٩
أستخلصه لنفسى	٥٤	»	٢٧
ارجعوا لى أبيكم	٨١	»	٢١
اذهبوا بقميصى	٩٣	»	٢٢
مختلفاً ألوانه	١٣	النحل	٣٠
أفرغ عليه قطراً	٩٦	الكهف	٢٧
أطلع الغيب أم اتخذ	٧٨	مريم	٢٦
وأنا اخترتك	١٣	طه	٢٣

الآية	رقبها	السورة	الصفحة
اثنتواصفاً	٦٤	طه	٢١
أفلم يسيرا	٤٦	الحج	٢٦
أن اصنع الفلك	٢٧	المؤمنون	٢٢
أن اضرب	٦٣	الشعراء	٢٠
قالوا اطيرنا	٤٧٠	النمل	٢٤
أحسب الناس أن يتركوا	٢	العنكبوت	٢٦
أن اشكر لى	١٤	لقمان	٢١
وكان أمر الله	٣٨	الأحزاب	٢٩
أفترى	٨	سبأ	٢٥
أو آباؤنا	١٧	الصافات	٢٦
ألا إنهم من إفكهم	١٥١	"	٢٦
أصطفى البنات على البنين	١٥٣	"	٢٦
أستكبرت أم كنت من العالين	٧٥	ص	٢٦
أمن هو قانت	٩	الزمر	٣٢
ابن لى صرحاً	٣٦	غافر	٢١
الماء اهتزت	٣٩	فصلت	٢٣
الكاذبون . استحوذ	١٩، ١٨	المجادلة	٢٢
أستغفرت لهم أم لم تستغفر	٦	المنافقون	٢٦
ألم يأتكم نذير	٨	الملك	٢٦
ويخرجكم لإخراجاً	١٨	نوح	٢٠
انفطرت	١	الانفطار	٢٢
السماء انشقت	١	الانشقاق	٢٢
اقرأ باسم ربك	١	العلق	٢٢
ألهاكم	١	التكاثر	١٩

فهرس الشعر

الصفحة

وأحسن وأجل في أسيرك إنه ضعيف ولم يأسر كإياك أسر ٣٣

فهرس الأعلام

(أ)

ابن الأنبارى : أبو بكر محمد بن القاسم : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥

(ب)

البزاز : أبو محمد خلف بن هشام : ٢٠

(ث)

ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى : ٢٥

(س)

سيبويه : عمرو بن عثمان : ٢٥

(ض)

الضرير : أبو جعفر محمد بن سعدان : ٢٠

(ف)

الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد : ٢٥

(ق)

قطرب : أبو على محمد بن المستنير : ٢٤

مراجع التحقيق

- ١ - الأنبارى : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . نزهة الألباء فى طبقات الأدباء - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٢ - ابن الأنبارى : أبو بكر محمد بن القاسم . إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل - تحقيق محيى الدين عبد الرحمن رمضان - دمشق ١٩٧١ م .
- ٣ - الأزهرى : أبو منصور محمد بن أحمد . تهذيب اللغة . القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- ٤ - ابن الجزرى : محمد بن محمد . النشر فى القراءات العشر . مطبعة مصطفى محمد بمصر (بلا تاريخ) .
- ٥ - ابن الجزرى : محمد بن محمد . غاية النهاية فى طبقات القراء - تحقيق برجستراسر - مصر ١٩٣٨ - ١٩٤٥ م .
- ٦ - ابن جنى : أبو الفتح عثمان . المنصف شرح الإمام أبى الفتح عثمان بن جنى النحوى لكتاب التصريف للإمام أبى عثمان المازنى - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م .
- ٧ - حاجى خليفة : مصطفى بن عبد الله . كشف الظنون على أسامى الكتب والفنون . طبع المعارف . إستانبول ١٩٤١ م .
- ٨ - الحموى : ياقوت بن عبد الله . معجم الأدباء . ط . أحمد فريد رفاعى . القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .
- ٩ - ابن خالويه : الحسين بن أحمد . الحجة فى القراءات السبع - تحقيق عبد العال سالم مكرم - بيروت ١٩٧١ م .
- ١٠ - الخطيب البغدادى : أحمد بن على . تاريخ بغداد . القاهرة ١٩٣١ م .

- ١١ — ابن خلكان : أحمد بن محمد . وفیات الأعیان — تحقیق محمد محبی الدین عبد الحمید — القاهرة ١٩٤٨ م .
- ١٢ — الخوانساری : میرزا محمد باقر . روضات الجنات . ایران ١٢٨٧ هـ .
- ١٣ — الرضی : محمد بن حسن . شرح الکافی . الآستانة ١٢٧٥ هـ .
- ١٤ — الزییدی : أبو بکر محمد بن الحسن . طبقات النحویین واللغویین — تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٥ — ابن سعد : محمد . الطبقات الکبری . دار صادر . بیروت ١٩٥٧ م :
- ١٦ — السمعانی : عبد الکریم بن محمد . الأنساب . مخطوط بالمتحف البريطانی
- ١٧ — سیبویه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . الكتاب . القاهرة (بولاق) ١٣١٦ .
- ١٨ — السیرافی : أبو سعید الحسن بن عبد الله . أخبار النحویین البصریین — تحقیق کرنگو — بیروت ١٩٣٦ م .
- ١٩ — السیوطی : جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر . الإیتقان فی علوم القرآن — تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٢٠ — السیوطی : جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر . بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة — تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥ م .
- ٢١ — السیوطی : جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر . همع الهوامع شرح جمع الجوامع . القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- ٢٢ — أبو الطیب اللغوی : عبد الواحد بن علی . مراتب النحویین — تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم — القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٢٣ — ابن عبد ربہ : أبو عمر أحمد بن محمد . العقد الفرید — تحقیق أحمد أمین وآخرین — القاهرة ١٩٤٠ — ١٩٥٣ م .

٢٤ — ابن عصفور : أبو الحسن على بن مؤمن . الممتع — تحقيق فخر الدين قباوة — حلب ١٩٦٨ .

٢٥ — العكبرى : أبو البقاء عبد الله بن الحسين . إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن . مصر ١٣٠٦ هـ .

٢٦ — ابن العماد الحنبلي : عبد الحى بن أحمد . شذرات الذهب في أخبار من ذهب . القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٢٧ — الفيروزبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب . القاموس المحيط . القاهرة ١٩١٣ م .

٢٨ — القفطى : جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف (الوزير) . إنباه الرواة على أنباه النحاة — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥ م .

٢٩ — القيسى : أبو محمد مكى بن أبى طالب . الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها — تحقيق محيى الدين عبد الرحمن رمضان — دمشق ١٩٧٤ م .

٣٠ — كارل بروكلمان . تاريخ الأدب العربى . ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة ١٩٥٩ — ١٩٦٢ م .

٣١ — ابن كثير : إسماعيل بن عمر . البداية والنهاية في التاريخ . القاهرة ١٩٣٢ م .

٣٢ — ابن النديم : أبو يعقوب محمد بن إسحاق . الفهرست . مطبعة الاستقامة القاهرة (بلا تاريخ) .

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
باب ذكر الألفات التي يبتدأ بها في أوائل الأفعال	١٩
باب ذكر الألفات المبتدآت في الأسماء	٢٩
الألفات المستأنفات في الأدوات وما يجري مجراها من المكاني وأسماء	
الإشارات	٣٢
فهرس الآيات القرآنية	٣٧
فهرس الشعر	٣٩
فهرس الأعلام	٤٠
فهرس مراجع التحقيق	٤١
فهرس محتويات الكتاب	٤٥

رقم الإيداع ٤٢١٦ / ١٩٨٠

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالمبابة

تليفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

يُصَاحِبُ دُن :

دار التراث بالقاهرة

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية

تليفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة